

93- كتاب الحج من شرح صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم في كتابه الصحيح قال حدثنا يحيى ابن يحيى هو التميمي قال اخبرنا ابو معاوية محمد ابن خازم قال عن هشام بن عوا بن الزبير قال عن ابيه قال عن عائشة - [00:00:00](#) رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا - [00:00:17](#) اي بابا اخر قالها وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبه العبسي وابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابن نمير عبد الله عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد قال حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك - [00:00:43](#) اي بن انس عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبدالله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:06](#) قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت - [00:01:29](#) وفي هذا انه يترك الامر المشروع خشية المفسدة خشية ان ينتج منه مفسدة فهنا خاف عليه الصلاة والسلام على يعني قلوب اصحابه ان تتغير وهذا ما يصير قاعدة لاشياء كثيرة الا هي قاعدة البخاري بوب عليه نعم قاعدة قاعدة لاشياء كثيرة ايه - [00:01:57](#) قال وحدثني ابو الطاهر وهو احمد بن عمرو بن السوح قال اخبرنا عبد الله بن وهب المصري قال عن مخرم بن بكير حاء وحدثني هارون بن سعيد اليلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة ابن بكير ابن الاشد - [00:02:25](#) نعم طيب ايه؟ فقال عبدالله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم استلام ركنين الذين يليان يليان - [00:02:46](#) الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم قال وحدثني بالطاهر احمد بن عمرو بن قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن مقوم بن بكير ابن الاشد حاء وحدثني هارون ابن سعيد اليلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخومة ابن بكير عن ابيه قال - [00:03:06](#) سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبدالله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبدالله بن عمر وعبدالله بن ابي بكر بن قحافة صحابي يحدث عبدالله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت رسول الله - [00:03:32](#) صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر نعم في هذا الحديث - [00:03:56](#) ثلاثة اشياء اولها انفاق كنز الكعبة في سبيل الله لان كونه باقي في الكعبة بدون استفادة منه يعني هذا يعطل نعم الاستفادة من هذا المال نعم الامر الثاني هو فيما يتعلق الكعبة - [00:04:23](#) قال ولجعلت بابها بالارض حتى يدخل من يدخل ويخرج من يخرج ولادخلت فيها من الحجر. هذا يفيد والله والله اعلم ان الحجر ليس كلا من الكعبة وانما اقله وكثير منه - [00:04:45](#) قال وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثني ابن مهدي وهو عبدالرحمن قال حدثنا سليم ابن حيان وليس في الكتب الستة من اسمه سليم سوى هذا. ولا الباقي سليم - [00:05:06](#) عن سعيد يعني بن ميناء قال سمعت عبدالله ابن الزبير يقول حدثتني خالتي يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا

عائشة لولا ان قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة - [00:05:21](#)

بسم الله فالزقتها بالارض هذا سهولة ادخال دخول الناس فيها وجعلت لها بابين بابا شوقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرتها حيث بنى بس بس حيث بنت الكعبة - [00:05:39](#)

وهذا فيه كما تقدم هذه الامور الثلاثة وهي هدم الكعبة وجعلها على بناء ابراهيم الزاق الباب في الارض ويجعل لها بابا اخر. نعم ويدخل الحجر نعم من يدخل في الكعبة وهذا يدل على ان - [00:06:11](#)

الحجر ليس كله من الكعبة قال وحدثنا هناد بن السرية ابو السري التميمي قال حدثنا ابن ابي زائدة وهو يحيى بن زكريا قال اخبرني ابن ابي ابن ابي سليمان وهو عبدالمك عن عطاء بن ابي رباح قال قال لما احترق البيت زمن - [00:06:41](#)

يزيد ابن معاوية حين غزاه اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجوئهم او قال يحوبهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة - [00:07:01](#)

انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها. قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأيا فيها. ارى ان تصلح ما ان تصلح ما وهم منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي - [00:07:23](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيتهما رضي حتى يجده فكيف بيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا ثم عازم على امري فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على ان - [00:07:47](#)

تنقضها فتحماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شية تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها - [00:08:06](#)

فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقويني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة خمسة - [00:08:32](#)

وجعل طبعها تقدم في الحديث السابق ستة ستة اذرع قال خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر حتى ابدى اسا - [00:08:55](#)

نظر الناس اليه فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعا اي في السماء فلما زاد فيه استقصه فزاد في طوله عشرة عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه. فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالمك بن

مروان - [00:09:24](#)

يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبدالمك انا لسنا من من تلطيخ ابن الزبير في شية اما ما زاد في طوله فاقره - [00:09:55](#)

فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه وعاده الى بنائه قال حدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا محمد بن بكر البوساني - [00:10:14](#)

قال اخبرنا ابن جريد عبدالمك قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث وفد الحارث بن عبد الله. عن عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب -

[00:10:30](#)

يعني خله ابو محمد يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها قال الحارث بلى انا سمعته منها. قال سمعتها تقول ماذا؟ قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:10:50](#)

ماكيستقصو من بنيان البيت. ولولا حادثة عهدهم بالشوك اعدت ما تركوا منه. فان بدا لقومك من بعد بينوه فهلم لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع. هنا قال قريبا وتقدم ستة اذرع - [00:11:08](#)

نعم طبعها تقدم ستة اذرع في الحديث الاول وفي الحديث الاخر خمسة هو واجح ستة والله اعلم انتبه يا عبد الرحمن ترى هذي اشياء مهمة واللي تتعلق ببيت ربنا. عز وجل - [00:11:30](#)

نعم فالذي يبدو ستة اذرع قريبا من سبعة اذرع هذا حديث عبدالله بن عبيد وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها بايين موضوعين في الارض - [00:11:44](#)

شوقيا وغريبا. وهل تدرين لما كان قومك رفعوا بابها؟ قالت قلت لا. قال تعززا ان لا دخولها الا من ارادوا. فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدع يدعونه يرتقي حتى اذا كان - [00:12:04](#)

دا ان يدخل دفعوه فسقط نعوذ بالله هذا في الجاهلية. قال عبدالمك للحارث انت سمعتها تقول هذا؟ قال نعم قال فنكت ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل. هذا يدل على ان عبد الملك يعني ظن ان هذا - [00:12:24](#)

الفعل ليس بصحيح فعندما وافقه عبدالله بن عبيد بن عمير ندم على ما كان قد حصل عندما وافقه عفوا الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة ندم يعني تمنى انه يكون تركه على ما فعله - [00:12:44](#)

عبدالله بن الزبير قال وحدثناه محمد بن عمرو بن حلحلة وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد حا وحدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد مثل حديثه ابن بكر - [00:13:05](#)

قال وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن بكر السامي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبدالمك بن بغوان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتلا قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين - [00:13:32](#)

يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفؤ لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر. فان قومك قصروا في البناء فقال الحارس بن عبدالله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا. قال لو كنت - [00:13:51](#)

فسمعتة قبل ان اهدمه لتركته على مبنى ابن الزبير نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:19](#)